

10 شرح مختصر الشمائل المحمدية | المقدمة | للشيخ د. حسن بخاري | 9341-6-82 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا او سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته تسلیماً كثیراً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله - [00:00:21](#)

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وبعد ايتها الكرام فهذا هو مطلع اللقاءات الشهرية في دراسة الشمائل النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام يطيب الحديث ويحلو الكلام عن سيد البشر وصفوة الرسل صلوات الله وسلامه عليه. وتسعد - [00:00:41](#)

القلوب وتأنس الارواح بالحديث عن سيرته العطرة وشمائله النضرة بابي وامي هو عليه الصلوة والسلام. فكيف اذا كان ذلك في رحاب مسجده صلوات الله وسلامه عليه وبين جنبات هذا المكان الذي قضى فيه بقية عمره - [00:01:11](#)

غدا في الدعوة وتبلغ رسالة الله للعالمين. فصلى الله وسلم وبارك عليه صلاة وسلاماً دائمين ابداً انها الروعة والجلالة والمهابة في اسمى مقاماتها. وفي هذا الحديث عن سيرته عليه الصلوة والسلام وفي مسجده - [00:01:31](#)

صلى الله عليه واله وسلم. هذا مجلس نتدارس فيه بعون الله تعالى وتوافقه شمائله صلوات الله وسلامه عليه وما يحفل بها مما يزيد المؤمن ايماناً بنببيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة بخصائصه و شأنه - [00:01:51](#)

العظيم صلى الله عليه وسلم ووقوف على اخلاقه وصفاته وخصائصه صلوات الله وسلامه عليه كل ذلك مما هو من شأنه ان يزيد ايمان المؤمنين وحبه في قلبه وطاعته ووفاءه وتعظيمه - [00:02:11](#)

كرامة لرسول الهدى ونبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه. وها هنا في رحاب مسجده حيث ملء الاسماع والارواح انساً بطيب ذكره صلى الله عليه واله وسلم وشريف سيرته في رحاب مسجده عليه الصلوة والسلام. حيث - [00:02:31](#)

كل ما يحتاج اليه المسلم من معاني الحب والايمان الصادق برسول الله صلى الله عليه وسلم لطاعة تامة واستئنان اكمل بهديه الشريف عليه الصلوة والسلام وبين يدي هذا المطلع في سلسلة لقاءات دراسة - [00:02:51](#)

المحمدية هنا مقدمات سيخص بها لقاء الليلة ان شاء الله تعالى. المقدمة الاولى في الحديث عن معنى الشمائل والمراد بها حيث سيكون درس هذا اللقاء الشهري في كتاب مؤلف في شمائل المصطفى صلى الله عليه - [00:03:11](#) عليه وسلم فاعلموا وفقني الله واياكم ان الشمائل جمع شميلة او شمال والشمية والشمال الخلق والطبع والخصال. ولذلك قال العربي الاول عز قومي وقد انكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي والمقصود بالشمائل هنا الخصائص الاخلاق الصفات والسمات التي تنسب الى صاحبها - [00:03:31](#)

فيقال في اللغة رجل كريم الشمائل اي في اخلاقه وعشرته. ويسمى كذلك فيما يتعلق بشأنه الذي يعهد الناس في تعاملهم معه وفي عشرتهم له. وفي مجاورتهم او صحبته لهم فان ذلك كله داخل - [00:04:01](#)

في الشمائل الشمائية المحمدية يراد بها دراسة كل ما يتعلق بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. بدءاً بنسبه الشريف ونشأته

وولادته عليه الصلاة والسلام فيما قبل النبوة. ويتناول ايضا في الشمائل الحديث - [00:04:21](#)

عن اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم التي طبعه الله عليها. بل يدخل في ذلك ايضا صفاته الجبلية الخلقية التي خلقه الله عز وجل عليها. فانها كانت على الكمال وال تمام. لما اراد الله بنبيه صلى - [00:04:41](#)

الله عليه وسلم من اعلى المقامات. يدخل في الشمائل كذلك يا كرام شؤونه الخاصة به عليه الصلاة والسلام وما يرد في شأن ما اتخذه في حياته عليه الصلاة والسلام يدخل فيه اسماء حرسه اسماء زوجاته وبناته وبناته - [00:05:01](#)

اعمامه وعماته اخواله وحالاته. يدخل فيه ايضا اسماء مقتنياته. من الدواب والسلاح والباس والسيوف والرماح ونحوها. كل ذلك يأتي في عداد ما حفظ من شمائله صلوات الله وسلامه عليه. مما - [00:05:21](#)

به امته فحفظته ووعته وروته للاجيال. يدخل في الشمائل ايضا اخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم والحل والصدق والامانة والوفاء. وسائر اخلاقه الكريمة عليه الصلاة والسلام. في مندرج في تعامله مع اهل بيته - [00:05:41](#)

بيته من زوجة وولد ومن تعامله مع اصحابه القريب والبعيد. وتعامله مع الناس جميعا الصديق والعدو المسلم كافروا على حد سواء اخلاقه العظيمة صلوات الله وسلامه عليه هي ايضا من صلب الدراسة التي تعنى بشمائله صلى - [00:06:01](#)

الله عليه واله وسلم. وبالتالي فان كل ما يتعلق بشأن رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام. في خصائصه واحلاقه وطبائعه وسماته وتعاملاته مع الناس من حوله ومقنياته واموره المختصة به. كل ذلك - [00:06:21](#)

كداخل في عداد شمائله صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فيمكن ان يقال ان دراسة الشمائل ليست هي ذاتها وعینها دراسة السيرة النبوية. بل هي جزء منها من جهة ومكملة لها من جهة اخرى. بمعنى ان الدارس - [00:06:41](#)

سيرته عليه الصلاة والسلام وهو يتعلم شأن ولادته وبعثته. وما قام به في تبليغ دعوته. وتبلغ الله عز وجل كل ذلك يأتي في سياق الحديث عن سيرته صلى الله عليه وسلم. ويدخل في سيرته ايضا شأن الغزوات والواقع - [00:07:01](#)

والحوادث التي مر بها في مكة قبل الهجرة. وفي المدينة بعدها الى ان حان الاجل والتحق بالرفيق الاعلى صلى الله وعليه وسلم. وفي طيات ذلك قدر كبير وفير من شمائله عليه الصلاة والسلام. فكان الحديث في الشمائل - [00:07:21](#)

عن المواقف والاقوال والافعال التي تنسب اليه عليه الصلاة والسلام. وتنفرد الشمائل خاصة بذكر قد لا يعرض ذكرها في السيرة صراحة ولا بوضوح وجلاء. فمن مرضعاته عليه الصلاة والسلام؟ وما اسماء من تولى - [00:07:41](#)

قبالته في الولادة عليه الصلاة والسلام. وما شأن ما يتعلق بمقنياته كما اسلفت من الدوام او السلاح او اللباس كل ذلك قد لا ت تعرض له السيرة تصريحا فتفرض الشمائل بالعنایة بها وذكرها والتنصيص عليها. ان - [00:08:01](#)

نتحدث عن نبی عظیم صلى الله عليه وسلم اعلى الله قدره ورفع مكانته وجعله لامته نبیا ورسولا واسوة ولیلا وشأن نبی کریم عليه الصلاة والسلام بهذا المقام ان تعنى الامة ف تكون حافلة تماما بكل ما - [00:08:21](#)

به لانک لا تتعلم عنه شيئا يختص به. ولا تتدارس امرا يتعلق بسيرته او شمائله صلى الله عليه وسلم الا زاد كذلك منه قربا وزادک به معرفة وهذا مطلب عظیم في سياق الحديث عن سيرته وشمائله صلى - [00:08:41](#)

الله عليه واله وسلم. ولذلك عمد بعض ارباب السیر في اختتام كتاب السیرة النبویة افراد فصول في خاتمة کتب السیرة بما يتعلق بالشمائل. وبعضهم ربما جعلها في اول کتب السیرة النبویة. فيجعلونها مدخلا او خاتمة لان - [00:09:01](#)

انها تتمة لها فقد يدرس الدارس ويقرأ القارئ كتابا ما في سیرة اشرف البشر وامام الانبياء وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم لكنه بحاجة الى ان تفرض تلك المعانی في الشمائل بابا بابا وفصول خاصة تأتي تباعا. يكون فيها الحديث عن جوانب - [00:09:21](#)

بالشمائل المحمدیة التي تمت الاشارة اليها اليقیة. ومن ذلك كانت العنایة بالشمائل بابا عظیما من العلم الذي يتعلمہ المسلم وبابا عظیما من الایمان الذي يحتاج اليه المسلم. يا احباب مجالس الشمائل وكتب الشمائل - [00:09:41](#)

المحمدیة ودروس الشمائل المحمدیة هي مجالس ایمان وعلم وحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها علم فلان الذي رواها وحفظها هم ذات الصحابة رضي الله عنهم الذين حفظوا ورووا لنا احكام - [00:10:01](#)

الاسلام وشرائعه العظام. هل سألت نفسك يوماً عندما يحدث انس او جابر او عائشة او ابوه هريرة او غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. عندما يعمد احدهم فيحدث الامة ليروي امراً ما يتعلق بشمائ - [00:10:21](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام فيتحدث عما يتعلق بخلقته ووصف طلعته في جمال العينين ودقة الانف وسعة الفم وفي البياض المشرب بالحمرة. وفي هيئة جسده من المنكب الى القدم. وانه كان كذا وكذا عليه الصلاة - [00:10:41](#)

والسلام شعر يضرب الى منكبيه وطيب عرقه ومسك كفه عليه الصلاة والسلام هذا الوصف الدقيق الذي احصوا فيه حتى عدد الشعرات البيضاء في رأسه ولحيته صلى الله عليه وسلم وانها كانت لا تتجاوز عشرين شعرة بيضاء - [00:11:01](#)

هذا الرصد الدقيق الذي نقله الصحابة رضي الله عنهم فيما يروونه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم تأتي الى الرواية فتجد احدهم يحدث بهذا الحديث ابتداء. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس. اجود الناس - [00:11:21](#)

ويصفون في تواضعه وصدقه وامانته. او يصفون هيئة وخلقته عليه الصلاة والسلام. هذا عندما يرويه احدهم ابتداء او يسأل احدهم فيقول لهم التابعي او احد من اولادهم صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

كيف كان كذا؟ فيسأل احدهم فيجيب. الا ترون انهم عندما عمدوا الى رصد ذلك وحفظه وروايته. كان نوعاً من العلم الذي يرون انه يجب تبليغه لlama الذين رووا هذا الباب من الشمائ من الصحابة رضي الله عنهم هم - [00:12:01](#)

انفسهم من روى اركان الاسلام واركان الایمان وصفة الصلاة والوضوء وهيئة حجه وعمرته صلى الله عليه وسلم. هم من نقلوا تماماً جوانب العبادة والاخلاق فيما يتعلق بالطهارة والصلاه والصيام والحج والزكاة. كانوا رضي الله عنهم هم - [00:12:21](#)

حربيصين جداً على نقل ذلك. الا ترى انه علم رأوا انه يجب على الامة حفظه وتعلمها وتعليمها. فمن ثم كانت العناية بالشمائ يا امة الاسلام ليست ببابا من الكمالات في العلم. ولا فضلة يندب اليها بل هي من صميم العلم - [00:12:41](#)

الذى يتعلمها المسلم في شريعته في دينه بأنه باب يربطه بنبيه صلى الله عليه وسلم. هذا اذا رأيت ان الشمائ ببابا عظيماً من ابواب العلم الشرعي. واما اذا رأيتها واعتبرتها ببابا من الایمان فلانها - [00:13:01](#)

يربطك بعروة وثيقة من عرى الایمان وهي شطر الشهادتين ان مخداماً رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل لا يعلم ان مقتضى شهادتنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الایمان به. وتمام حبه وتقديمه على - [00:13:21](#)

ل احد ووجوب طاعته وتقديره واحترامه صلى الله عليه وسلم. كلنا نعلم انه من لوازيم شهادتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في قلوبنا من التصديق التام والطاعة الواافية والاستنان الكامل - [00:13:41](#)

الایمان الجازم به عليه الصلاة والسلام ما لا يقبل شكا ولا ترددوا ولا ريبة ولا تذبذباً. اما رأيت ان ذلك كله تقوم في القلوب المؤمنة على اصل عظيم هو المعرفة بشخصه العظيم صلى الله عليه وسلم. والله يا احبة لن - [00:14:01](#)

اتم لنا تام ايمان كما ينبغي الا اذا تحققت عندنا معرفة تامة به عليه الصلاة والسلام. ولنضرب لذلك مثلاً انت اذا احبيت شخصاً ما فتعلق قلبك به. صديق او جار حميم. او - [00:14:21](#)

احد اصحاب الطفولة منذ سن الصبا ولا تزال تربطك به العلاقة الوشيكه والصلة الحميمه. فانك مهما اقتربت من وعشت معه مدة ارتبط فيها القلب بالقلب حباً واحتراماً ووفاء تجد انك ولابد تبلغ - [00:14:41](#)

ومن المعرفة به وخصائصه وادق تفاصيل حياته وشيء من الخفايا التي لا يطلع عليها عامة الناس ما حملك على ذلك الا مزيد قرب منك له. ومزيد حب منك له. هكذا ينبغي ان ننظر الى - [00:15:01](#)

اعظم من يجب ان تمتلك القلوب بحبه من البشر صلى الله عليه وسلم. وان يكون حبنا ذلك مؤسساً على معرفة تامة وادراك شامل لكل ما يتعلق به عليه الصلاة والسلام. عندما يحفظ المسلم المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

عندما يحفظ من دقائق شخص نبوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتفاصيل حياته واجزاء من دقائق تتعلق بصيرته ما لا يطلع عليها غيره تدرك ان وراء ذلك حباً عظيماً قاد الى تبع تلك الدقائق والوقوف عليها - [00:15:41](#)

هكذا يرى الصحابة الكرام رضي الله عنهم حياته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا عاشهوا هكذا نقلوها فرووها رضي الله عنهم

صدق يا احبة لقد عاش الصحابة رضي الله عنهم حياتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

مستمتعين غاية الامتناع بصحبتهم معه. اكتحلت اعينهم برؤيته. وتشنفت اذانهم بسماع اللذى من صوته صلى الله عليه وسلم. وسعدت قلوبهم بصحبتهم والتضحية معه. والايمان به وتنفيذ ما يأمر به عليه الصلاة - [00:16:21](#)

والسلام. ادركوا شرفا ما ادركه احد في الامة بعدهم الى يوم القيمة. لكن هل تظن ان هذا المعنى العظيم من القلوب انسا ومتنة وحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله جعله حسرا على ذلك الجيل الاول اشق جيل - [00:16:41](#)

ابدا ما حجب الله بابا من الخير والايمان وصدق المعانى عن احد في الامة لاي ظرف كان لان كان الشرف الذي ادركوه بصحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسا فان لكل من جاء بعدهم طرف - [00:17:01](#)

من نيل ذلك الشرف بصحبته معنوا عليه الصلاة والسلام. لن تعيش صحبته بجسده. لكن ستعيشه بمتنة روحك عندما يكون امره و شأنه بل حتى وصف هيئته عليه الصلاة والسلام يكون حاضرا في ذهنك وخارتك - [00:17:21](#)

بقلبك كأنك تراه رأي العين. والله لقد وصفوا لنا فيه كل شيء صلى الله عليه وسلم. في نومه وقومته في وطعامه وشرابه في لباسه وهيئته في حربه وسلمه في صلاته ودعائه في وضوئه في كل شيء من شأنه العظيم - [00:17:41](#)

نقل لنا صلى الله عليه وسلم ادق ما يكون واوضح ما يكون واكمل ما يكون. وصدق من قال اخاليا انشط التلاقي اخلاي انشط الحبيب وربعه وعز التلاقي وناءت منازله وفاتكم ان تبصروه بعينكم فما فاتكم - [00:18:01](#)

بالسمع هذه شمائله عند ادراك الشمائل وتعلمها ودراستها دراسة واعية وافية تعيش بقلبك حياة حاضرة بصحبته عليه الصلاة والسلام. وتدرك قدرها كبيرا من الحب والشوق والوفاء والايمان والتضحية والصبر والفداء - [00:18:21](#)

الذى فعله ذلك الجيل الكريم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الحديث اذا عن الشمائل المحمدية باب عظيم من العلم الشرعي يروى ويحفظ ويتعلم ويعلم. اما ان جيل الصحابة رضي الله عنهم كانوا اوفىء والله تمام الوفاء - [00:18:41](#)

وكانوا امناء اذ حفظوا شيئا علمنا ان من يأتي بعدهم لن يدركه. ولن يظفر به فرروه وصفا مفصلا دقيق وافية كافيا. فروه للاجيال من بعدهم. لتأتي الاجيال فتسمع وتقرأ في وصفه عليه الصلاة والسلام. وفي خلقه - [00:19:01](#)

وفي تفاصيل دقائق حياته ما يجعلك كأنك تنظر اليه رأي عين صلى الله عليه وسلم. هذا فيما يتعلق بالايمان به اما بحبه عليه الصلاة والسلام فان الشمائل كانت ولم تزل. الباب الاكبر الذي يدخل منه المؤمن المحب الى حبه - [00:19:21](#)

بررسول الله صلى الله عليه وسلم. سل اي مؤمن اتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لن يتعدد لحظة في الجواب ولا يجرؤ مسلم الا على الاجابة بملئ الفم؟ بل. احبه اصدق الحب واكمله - [00:19:41](#)

القضية ليست هنا القضية فيما وراء هذا الحب الذي يحمله قلبي وقلبك عبد الله. ترى اي حب هو؟ احب ي يقوم على قضية عظيمة واصل كبير اننا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ام هو الحب - [00:20:01](#)

التفصيلي الدقيق الذي يقوم على حب قام على معرفة كل جزء من اجزاء المحبوب. ومعرفة بتفاصيلهم دقة يام احبة والله شتان بين الحبين. حب مجمل تحبه لانه رسولك عليه الصلاة والسلام. لانه - [00:20:21](#)

اماكم عليه الصلاة والسلام. لانه كذا وكذا. فرق بين هذا الحب وهو مطلوب ولا شک. لكن الاكمel والاعظم والاجل ذاك الحب الآخر الذي يقوم على تفصيل دقائق حبك لمن تحب صلى الله عليه وسلم. لو سئلت - [00:20:41](#)

الله من مسلم او غير مسلم. ما الذي تحبه في محمد صلى الله عليه وسلم؟ صدقوا والله اتملك من جواب ما يسعك ان تتكلم الى الصباح. بل اياما وليالى مرتبتين. لما تحفظه من شأن نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

فيما يستوجب عليك ان تحبه ويفرض على قلوب البشر كلها حبه واحترامه واجلاله صلى الله عليه وسلم. في دقائق اخلاقه وتمانه وصفاته وتعاملاته وموافق كثيرة من حياته. لو سألك حدثني عن تواضعه - [00:21:21](#)

عن امانته عن صدقه عن حلمه عن صبره عن كريم وفائه عليه الصلاة والسلام. هل ستنجح ذاكرتك في ان تحصي من المواقف بدل الواحد والاثنين عشرين وثلاثين وخمسين موقفا. هل تحضرك سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم كانك عشتها - [00:21:41](#)

تراها فتستطيع ان تقول ملء الفم في مواقف صدقه وامانته ووفائه وحلمه وكرمه وتواضعه ما الحديث عنه حتى يقال لك حسبك اتظن اننا بلغنا من المعرفة الصادقة به عليه الصلاة والسلام - 00:22:01

الوقوف على علم يقود الى حب عظيم يملا اركان القلب ويتربيع على عرش القلب حبا فتصدق ان تقول لا والله لا احب في قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر لا نفسي ولا والدي ولا زوجتي ولا ولدي والناس اجمعين - 00:22:21

هذه المحبة الواجبة في القلوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ينبغي ان تقوم على هذه المعرفة على هذا العلم فمن ثم كان باب الشمائل المحمدية او - 00:22:41

دع الابواب واكبرها واعظمها يقودك الى حب عظيم. ويأخذ بك نحو هذا الواجب القلبي الكبيرنبي اوجب الله عز وجل علينا حبه واحترامه. فإذا تأسس هذا في قلبك رعاك الله. فلتنهأ والله - 00:23:01

طاعة صادقة واستننان كامل وتمسك بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الحب الصادق يأخذك الى اكمل مقامات الاتباع والطاعة الصادقة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدقوني ما يضعف - 00:23:21

جانب تطبيق السنن في حياة مسلم. ولا يتأخر عن موقع السنن في حياته. ولا يتنازل عن كثير مما يعلم من السنن في امور حياته الا لامر يتعلق بضعف قل او كثر في قلبه من محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:41

هذه قضايا لا نحتاج فيها ان نداري على انفسنا. او نجاميل فيها على حساب ما يجب من محبة وطاعة ووفاء وشوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فيما يتعلق بالمقدمة الاولى رعاكم الله - 00:24:01

ان الشمائل المحمدية بهذا المعنى الكبير باب من الایمان كلنا يحتاجه. باب من العلم كلنا يفتقر اليه باب من المحبة يجب ان نتوافق عليها وان نبتها بیننا وان نتدارسها ونعطي راياتها لنعيش صحبة معنوية - 00:24:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الصحبة الحسية التي شرف بها ذلك الجيل الاكمل الذي حظي بصحبته والجهاد معه وهرجته والنصرة له صلى الله عليه واله وسلم. المقدمة الثانية احبتى الكرام - 00:24:41

فيما يتعلق بفوائد مدارسة الشمائل واغراضها وما الذي يجنيه احدها من ثمراتها؟ وتقدمت الاشارة الى طرف منها انها اعلم انها حب صادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ذلك يمكن ان توجزه في ان - 00:25:01

اصلا عظيمها من اصول عقائدهنا عشرون المسلمين ان نكون مؤمنين تمام الایمان بمقتضى شهادتنا ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل في قلوبنا الحب الوافر والایمان الكامل به صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

هو التصديق هو الایمان برسالته والطاعة له. ما علاقة ذلك بما جاء في الشمائل المحمدية؟ ان الذي نقل این وحي السماء؟ وبلغنا رسالة الله واتنا بشريعة من فوق سبع سماوات وما التحق بالرفيق الاعلى - 00:25:41

حتى استشهد الامة واستنطقتها يوم حجة الوداع الا هل بلغت؟ وهم يقولون نعم ارفعوا اصبعه الى السماء فيمكتها اليهم ويقول اللهم فاشهد صلوات الله وسلامه عليه. هذا الدين الذي اكتمل والوحي الذي بلغ - 00:26:01

فما فما توانى عليه الصلاة والسلام ولا ادخر في سبيل ذلك جهدا ولا وسع حتى التحق بالرفيق الاعلى فنشهد والله انه بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه تترى الى يوم - 00:26:21

الدين. هذا الایمان يا كرام الذي يجب ان يمتلىء في الصدور يقوم على اصول عظيمة ولا منطلقات ضخمة تأتي شمائل المحمدية فيما يتعلق بتلك الجوانب من العناية بامره ودراسة شمائله تأتي ركنا عظيمها ومنطلقا كبيرا - 00:26:41

المؤسس في قلوبنا الایمان الصادق به صلى الله عليه واله وسلم. ويتحقق بذلك موجبات هذا الایمان الطاعة والاحترام قال الله عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله - 00:27:01

وتقرؤوه فالتعزيب والتوقير برسول الله صلى الله عليه وسلم مطلب. وهو احد مقاصد البعثة والرسالة لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتقرؤوه. ولن يتم لنا حب تام ولا توقير هو احترام صادقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا باامر عظيم في معرفة بشأنه العظيم صلى الله عليه - 00:27:21

وسلم. هذا ايضا يجعلنا نؤكد فنقول ان العناية بالشمائل تقدف في القلوب حبا عظيما لاعظم من ينبغي ان تحبه القلوب صلى الله عليه وسلم. وكم تقدم مرارا القول بان دوافع الحب في قلب البشر لا يبشر - [00:27:51](#)

قضايا ثلاثة ومنظفات ثلاثة من اجلها يحب البشر البشر. اولها فيما يتعلق بدوافع الحب جمال المظاهر وحسن الشكل وسحر الابصار [00:28:11](#) بمن تراه. ولقد كان لنبيكم صلى الله عليه وسلم من ذلك المقام -

الاوف والحظ الاكمل كما ستتأتينا في دراسة شمائله عليه الصلاة والسلام. يروي الصحابة وصفه الجميل وبهيم طلعته وحسن منظره [00:28:31](#) ليقول احد في ختام وصفه ما رأيت احدا قط احسن منه قبل ولا بعد -

الله عليه وسلم ويقول اخر فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي احسن من القمر صلى الله عليه وسلم ثالث ورابع في وصف جماله [00:28:51](#) ودفائق تفاصيل هذا الجمال ما تواترت به الروايات. فلئن كان احد -

حب البشر هو الجمال والمظاهر والهيئة الحسنة. فلقد كان لنبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك اكمل المقام واما المطلق والدافع الثاني [00:29:11](#) لحب انسان ما فهو جمال اخلاقه وحسن تعاملاته وحسب -

ففي نبي كريم قول ربك عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. لقد تربع على عرش الاخلاق بل ما عرفت الاخلاق وجمال وبهاؤها الا لما [00:29:31](#) يضرب لها المثال من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لن تعرف التواضع او الامانة او الصدق -

او الوفاء او الكرم او الحلم او الحباء الا اذا ضربت لها مثالا من اخلاقه عليه الصلاة والسلام. فاذا كان امام البشر في على عرش [00:29:51](#) الاخلاق وبلغ السيادة فيها صلى الله عليه وسلم. واما السبب الثالث الذي من اجله يحب البشر البشر -

فهو الاحسان والنعمه والفضل والخير والاكرام. فانت قد يأسرك انسان بحبه ليس لانه جميل خلقة ولا قد يكون جميل خلق بل ربما [00:30:11](#) كان سينا فظا غليظا لكنه احسن اليك يوما ما. ودفع عنك -

وقف بجوارك واحسن اليك في موقف لا تنساه. فكم يأسرك قلبك حبا لانه ذو احسان وفضل ونعمه امة عليك. هذه الاسباب الثالثة [00:30:31](#) التي من اجلها يحب احدهنا بشرا ما هنا او هناك. ولو فتشرت لن تجد شيء -

شيئا سوى ذلك ولو عدت فتأملت لوجدت ان هذه الاسباب الثالثة اجتمعت في اكمل مراتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم [00:30:51](#). فاستحق اكمل الحب صلى الله عليه وسلم. هل ادركت معنى قوله حتى اكون احب اليه من ولده -

ووالده والناس اجمعين. هكذا هو عليه الصلاة والسلام. الشمائل المحمدية في اعظم ثمراتها تأخذك الى تحقيق هذا الباب العظيم من [00:31:11](#) الايمان من الاحترام من الحب والوفاء والتصديق التام به عليه الصلاة والسلام لانك -

تقف في تفاصيل تلك الشمائل على تلك الدقائق التي تقرع سمعك وتملا قلبك وتنعش روحك وتسعد فؤادك كلما مررت بروايات تلو [00:31:31](#) روايات تحكي العظيم من اخلاقه. تحكي الجميل من خلقته تحكي -

من احسانه علينا صلى الله عليه وسلم. فانه اعظم احسان ان يخرجك الله عز وجل يديه من الظلمات الى [00:31:51](#) النور. ومن النار الى جنة عرضها السماوات والارض. لا والله لا اعظم احسانا من هذا الاحسان. ولقد كان -

لسانه الى الامة عليه الصلاة والسلام بما بذل وضحى من اجل ان يخرجهم برسالة الاسلام ونور الوحي الذي اوحى الله اليه. هذه اولى [00:32:11](#) ثمرات وفوائد دراسة الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اما الفائدة الاخري التي تأتي -

في ثنايا دراسة الشمائل وثمراتها وفوائدها التي يجدها الانسان في حياته في دراسته من شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم [00:32:31](#). فلأنها تجعل احدهنا اكتر قربا من امرنا الله عز وجل بالتأسي والاقتداء به. ولن يتأنى -

الاقتداء به عليه الصلاة والسلام الا اذا عرفت فيما تقتدي به. ساسألك سؤالا اريدك ان تقتدي به في نومك في الفراش وفي دخولك [00:32:51](#) الخلاء اكرمك الله. بل في تسريح شعرك وتمشيطه. وفي اغتسالك لجسده -

وفي طوافك بالبيت الحرام. وفي حجك بعرفة ومذدفة ومنى. وفي رمي الجمرات بل في صيامك اذا صمت وفطرك اذا اي باب في [00:33:11](#) الحياة لن تستطيع الاقتداء به عليه الصلاة والسلام الا اذا عرفت كيف كان يصنع فالشمائل -

المحمدية تأخذك الى باب عظيم فيه تفصيل دقيق. فتدرس في الشمائل كيف كان ينام على الفراش؟ كيف اذا قلب واصابه الارى عليه

الصلوة والسلام. مَا يَفْعُلُ أَوْ مَا يَسْتِيقْظُ فِي قَوْمٍ مِّنْ مَّنْهُمْ؟ مَا الَّذِي يَفْعُلُهُ إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ أَوْ - 00:33:31

إِذَا خَرَجَ مَا الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ وَأَقْبَلَ النَّهَارُ إِذَا سَمِعَ صَيْحَةَ الْدِيْكَةِ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ فِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ كُلَّ ذَلِكَ حَفِظْتُ فِيهِ الرَّوَايَةَ. بَابُ الشَّمَائِلِ يَأْخُذُ بِيْدِكَ أَخْذَ - 00:33:51

رَفِيقًا إِلَى أَنْ تَكُونَ أَقْرَبَ إِنْسَانًا إِلَى سُنْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَدْ قَالَ سَفِيَّانُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ اسْتَطَعْتُ إِلَّا تَحْكُمُ إِلَّا بِأَثْرٍ فَافْعُلْ. يَعْنِي إِذَا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَجْعَلَ فِي حَيَاكَ مَتَسْعًا لِتَطْبِيقِ سُنْتِهِ وَالْاقْتِداءُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فِي - 00:34:11

كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى فِي حُقُّ الرَّأْسِ فَلَا تَتَأْخُرْ عَنْ ذَلِكَ. لَكِنَّهُ لَنْ يَمْكُنَكَ الْاقْتِداءُ وَلَا الْائْتِسَاعُ إِلَّا إِذَا عَرَفْتَ تَفَاصِيلَ تَلْكَ فِي حَيَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَابُ الشَّمَائِلِ يَا كَرَامَ يَأْخُذُ بِيْدِنَا أَخْذًا عَظِيمًا نَحْوَ بَابِ كَبِيرٍ. قَالَ فِيهِ رَبِّنَا عَزَّ - 00:34:31

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا تَوْقِفَكَ عَلَى تَفَاصِيلِ هَذَا الْبَابِ الْعَظِيمِ. الْأَمْرُ إِلَّا ثَالِثٌ جَعَلَ اللَّهُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِنَا مِنْ أَنفُسِنَا - 00:34:51

فَقَالَ سَبَحَانَهُ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ. هَلْ ادْرَكْنَا مَا مَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَوْلَى بِنَا مِنْ فَهُوَ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي. وَأَوْلَى بِكَ مِنْ نَفْسِكَ. الْأَوْلَوْيَةُ هَذِهِ تَقْتَضِي أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَهُ مَقْدِمًا عَلَى هَوَاهُ - 00:35:11

وَنَفْسُكَ وَانْ تَجْعَلَ نَهْيَهُ مَقْدِمًا عَلَى مَرَادِنَفْسِكَ. وَانْ تَجْعَلَ هَدِيهِ وَسِيرَتَهُ الْعَطْرَةُ هِيَ الْنَّبَرَاسُ هِيَ الْمِيزَانُ هِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَقْفَ فَتَنْتَظِرُ فِيهَا. فَإِذَا وَقَفَتِ امَّا مَرَأَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. جَعَلَتْ تَهْذِبَ كُلَّ مَا - 00:35:31

مَا يَتَعَلَّقُ بِظَاهِرِكَ وَبِأَطْنَكَ. لَتَكُونَ كَمَا تَبَصِّرُهُ فِي مَرَأَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. هَذَا مَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَوْلَى بِنَا مِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَا بَعْدَهُ اللَّهُ مَا تَرَكَ خَيْرًا إِلَّا دَلَّ الْأَمْمَةَ عَلَيْهِ. وَلَا شَرَّا إِلَّا حَذَرَ الْأَمْمَةَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:35:51

فَكَانَتْ رِسَالَتُهُ مَا تَرَكَنَا بَعْدَهَا إِلَّا عَلَى الْمُحْجَةِ الْبَيْضَاءِ لِيَلْهَا كَنْهَارَهَا. الْأَمْرُ إِلَّا ثَالِثٌ يَا كَرَامَ فِي ثَمَرَاتِ لِدْرَاسَةِ الشَّمَائِلِ إِنَّا نَرْتَقِي فِيهَا بِذَوَاتِنَا. أَيُّ اللَّهُ وَنَسْمُو فِيهَا بِالْخَلَاقَنَا. وَنَهْذِبُ فِيهَا طَبَاعَا. كُلُّنَا - 00:36:11

مَهْمَا كَمْ وَمَهْمَا حَمْدَ بَيْنَ الْبَشَرِ وَمَهْمَا اتَّصَفَتْ بِهِ الطَّبَاعُ الْحَسَنَةُ وَالْأَخْلَاقُ الْجَمِيلَةُ كُلُّنَا لَا يَزَالُ نَاقِصًا وَعِنْدَهُ مِنْ سُوءِ الْخَلْقِ أَوِ الْفَعْلِ وَمِنِ النَّقَائِصِ وَالْعِيُوبِ مَا كُلَّ أَدْرِي مَنْ فِيهِ بِنَفْسِهِ. فَمَنْ أَرَادَ لِنَفْسِهِ - 00:36:31

كَمَالَ الْحَيَاةِ وَسُعَادَتِهَا وَهُنَاءُ الْعِيشِ فَلَنْ يَجِدَهُ فِي عِيشٍ أَطِيبٌ مِنْ عِيشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ السَّعِيَّةَ وَالْعِيشَ الرَّغِيبَ وَالْخُلُقَ الْكَرِيمَ وَمُحَمَّدَةَ تَعِيشَ فِيهَا بَيْنَ الْأَنَامِ حَتَّى يُوَارِيَكَ الثَّرَى - 00:36:51

ثُمَّ تَبَعَّثُ إِيْضًا مُحَمَّدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ فِي الْوَرَى وَاللَّهُ لَيْسَ لَكَ إِلَّا تَلْزُمُ سَنَةَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْزَّمْ هَدِيهِ وَاتَّبِعْ شَأْنَهُ وَاقْتَدِي فِيهِ بِكُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَؤُونِ حَيَاةِهِ. هَكَذَا سَتَدْرُكَ السَّعَادَةَ - 00:37:11

مِنْ أَقْصَرِ طَرِيقٍ وَتَدْخُلَهَا مِنْ أَوْسَعِ الْأَبْوَابِ. عَنْدَمَا يَكُونُ الْهَدْفُ الْأَكْبَرُ وَالْمَنَارَةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَالرَّاِيَةُ الَّتِي تَفْيِي تَحْتَ ظَلَالِهَا هِيَ سُنْتُهُ وَسِيرَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هَذَا بَابُ عَظِيمٍ هُوَ ثَمَرَةُ شَرِيفَةٍ - 00:37:31

مِنْ لِدْرَاسَةِ الشَّمَائِلِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَفَوَائِدِهَا وَثَمَارَهَا وَبَرَكَاتِهِ الَّتِي يَجْدُهَا الْعَبْدُ فِي حَيَاةِهِ وَيَجْدُهَا الْمُسْلِمُ فِي مَدَارِسَتِهِ لِشَمَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ. لَنْ أَقُولَ إِنَّهُ مِنَ الْمُؤْسِفِ فِي اجْيَالِ الْمُسْلِمِينَ الْمُعَاصِرَةِ الْيَوْمِ - 00:37:51

أَنْ كَثِيرًا مِنْ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَخْذَ طَرِيقًا أَخْرَى فَتَأْثِرُ وَاسْرِتُ الْقُلُوبُ لِاسْمَاءَ هُنَّا هُنَّا لَكُمْ لَانَّهَا فَرَضَتْ حَبَّهَا وَلَانَّهَا تَعْلَقَتْ بِهَا. لَيْسَ هَذَا الْخَلْلُ الْأَكْبَرُ مِنْ خَلْلٍ فَرَغَتْ فِيهِ الْقُلُوبُ مِنْ مَقَامِ نَصْبِ الْقُدُوْسِ فِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَانْ يَكُونَ هُوَ الْمَرْجَعُ وَالْمُحْتَكَمُ. وَانْ يَكُونَ لَنَا فِي شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ - 00:38:11

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَظٌ وَافِرٌ مِنَ الْأَدْرَاكِ بَانَهُ كَمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي امْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَحْلُ الْاقْتِداءِ وَالْائْتِسَاعِ إِيْضًا مِنَ الْثَّمَرَاتِ وَالْأَثَارِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَجْدُهَا الدَّارِسُ فِي شَمَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:38:41

أَنَّهَا تَعْدُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الْمَنَاجِ حَيَاةً. يَعْرُفُ فِيهَا مِنْ أَيْنَ يَبْدأُ وَكَيْفَ يَنْتَهِي. مِنْذَ أَنْ يَصْبَحُ فِي الصَّبَاحِ وَحَتَّى يَضْعُ رَأْسَهُ عَلَى الْوَسَادَةِ أَخْرَى الْيَوْمِ فِي الْمَسَاءِ. فِي كُلِّ خَطْوَةٍ مِنْ خَطْوَاتِ الْحَيَاةِ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةَ - 00:39:01 وَبَوْسِعَكَ أَنْ تَقْتَدِي فِيهَا بِرَسُولِ الْهَدِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. إِسْتَطِعْ أَنْ أَقُولَ بِوَسْعِ احْدَنَا أَنْ يَعِيشَ مُحَمَّدِيَّا فِي وَلِيلَتِهِ لَكَنْ لَيْسَ بَيْنَ

ويبن ذلك المقام الا ان يحتفظ بقدر عظيم من العلم بسيرته عليه الصلاة - 00:39:21

ومعرفة تامة بشمائله عليه الصلاة والسلام. ومن دون ذلك فسيبقى دون هذا حلم ان يصل احد الى مقامه صلى الله عليه وسلم اقتداء به وتشبها وتأسيا به. فتأتي الشمائل المحمدية علما جسرا ينصب - 00:39:41

لاجل ان نعبر عليه للوصول الى الحياة السعيدة والمنهج الاكمل الذي نعيش عليه في سيرتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعيش عليها ونربى عليها اجيالنا. واختتم في ثمرات هذه الشمائل وفوائد دراستها انها من خير ما نورته - 00:40:01

لاجيالنا نعم واعظم ما يمكن ان يعلمه اب لاولاده. ومعلم لطلابه. واخ لاخوانه وجاره لجيرانه وخطيب لاهل مسجده وامام مع اهل حيه. وكل ناصح وواعظ وغيور على امته ان مهر امته سيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام. هذا ميراث محمد عظيم. ينبغي ان نحفل به وان نعتني به - 00:40:21

ننكب عليه اسمع الى ما يقول علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده يقول كانوا يعلموننا المغازي كما يعلموننا السورة من القرآن. لقد كان جيلا يجعل سيرته - 00:40:51

الصلاه والسلام منهجا تربويا يتغذى احدهم عليه. ويلقون اياه كما يلقنون السورة من القرآن رأيت كيف نعلم صبيانا الصغار سورة الفاتحة؟ وسورة الاخلاص؟ وكيف نكرر عليهم منذ نعومة اظفارهم؟ الاية - 00:41:11

مرات ومرات حتى تستقر في سمعه وتجري على لسانه. ولا نمل من ذلك. ونكرره اليوم وغدا وبعد غد وبعد اسبوع وشهر وسنة. كم نفعل ذلك؟ لعلمنا ان هذا كلام الله وانه اجل ما ينبغي ان يجري على السنة صغارنا - 00:41:31

ان تقذف في قلوبهم وان تستقر في ارواحهم وان تسري في دمائهم. يقول كانوا يعلموننا المغازي كما يعلموننا السورة من القرآن كانوا يرون ان الجيل الناشئ منذ طفولته ينبغي ان يعيش متشربا متذمرا حب رسول الله عليه الصلاة - 00:41:51

والسلام. ومعرفة بسيرته وشمائله وادراكا لعظيم ما احتوت عليه ايامه واخباره. وسيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام ان قدرا ليس باليسير منذ زمنه عليه الصلاة والسلام والى الزمن المعاصر يسلم ويدعى ويقبل الدين - 00:42:11

بما عرف من كريم خلقه وعظيم صفاته عليه الصلاة والسلام. يقول احدهم فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب ويقول الثاني جئت اسأله عن كذا فاجاب فاسلم بين يديه صلى الله عليه وسلم. والثالث والرابع والخامس. الى - 00:42:31

المعاصر فيسلم كثير من اديان اخر كاليهودية او النصرانية او سواها من الملل عندما يقف احدهم سيرته صلى الله عليه وسلم ويصبر اغوارها ويفتش في ثناياها يصيبه الدهشة والعجب ما هذا - 00:42:51

انسان كسائر البشر. فيأسره عظمة ما يقف عليه. من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيذعن ويعلن اسلامه واقتداءه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اسمع رعاك الله الى طرف من عبارات ساداتنا من ائمة السلف - 00:43:11

يقول سفيان بن عيينة رحمة الله تعالى فيما ترويه الامة منهاجا كان السلف يعيشون عليه يقول رحمة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر فعليه تعرض الاشياء - 00:43:31

على خلقه وسيرته وهديه. فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل. لقد ادركوا ان هذا لا تتأتى الا بمعرفة عظيمة بسيرته و شأنه وحياته وشمائله صلى الله عليه وسلم. واما الامام ابن القيم رحمة الله - 00:43:51

فانه قد قال وهو يبين مكانة الانبياء عليهم السلام. يقول لهم الميزان الراجح الذين على اقوالهم مالهم واخلاقهم توزن الاخلاق والقول والاعمال. قال وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال فالضرورة اليهم اعظم من من ضرورة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى - 00:44:11

حياتها فاي ضرورة وحاجة فرضت فضور العبد و حاجته الى الرسل فوقها بكثير. قال وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك. وصار كالحوت اذا فارق الماء ووضع - 00:44:41

في المقالة حال العبد عند مفارقة قلبه لما جاءت به الرسل بهذه الحال بل اعظم. ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي ثم يقول رحمة الله واذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:01

فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها. ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه صلى الله عليه وسلم ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه صلى الله عليه - [00:45:21](#)

سلم ثم قال والناس في هذا بين مستقل ومستكتر ومحروم. والفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم. المقصود يا كرام اننا في عنایتنا بسیرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبشمائله - [00:45:41](#)

انما ننذف في القلوب هديا عظيما و منهاجا كبيرا عليه توزن الحياة واليه نرجع في معرفة الصواب من الخطأ والحق من الضلال فسيرته وشمائله صلى الله عليه وسلم اصل عظيم ومحكم ينبغي ان يكون مرجعا لنا - [00:46:01](#)

هذا ثانى المقدمات في ثمرات دراسة الشمال وفواندتها و حاجتنا اليها. اما المقدمة الثالثة فهي الحديث عن هذه الشمائل ومواردها. فمن اين نأخذها؟ وكيف نسلك في سبيل تحصيلنا لشمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عليه واله وسلم وain يجد العبد مبتغاه من الوقوف على هذا الباب العظيم من الایمان والعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب يا احبة ان الموارد التي نستقي منها شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم متعددة. اكبرها - [00:46:41](#) واعظمها كتاب الله فان القرآن مليء حافل وافر. باخلاق واهدى وشأن النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن يقرر في موضع كبيرة وايات عدة عظمة النبي عليه الصلاة والسلام. ورفعه قدره عند ربه - [00:47:01](#)

ما حباه الله تعالى به. فالقاريء لكتاب الله تدبرا وامعاذا. وعيشا ومصاحبة للقرآن يقوده الى باب عظيم من ابواب هديه وشمائله وسيرته عليه الصلاة والسلام. فهذا اول منطلقات القرآن الكريم. واما ثانها - [00:47:21](#) دواوين السنة الحافلة بالروايات قولا وفعلا عنه صلى الله عليه وسلم. الكتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والموطئات وسائل كتب الرواية. التي حفظت لنا تراثا عظيما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:41](#)

هي ايضا مصدر ثان عظيم. يستقى منه شمائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فمن درس الصحيحين والسنن الاربعة ومسند احمد وموطأ مالك رحم الله الجميع. ومن ابصر ايضا مقلا نظره تقريب المعتبر المتبر - [00:48:01](#) متذكر الراغب في على شمائله عليه الصلاة والسلام وجد من ذلك خيرا عظيما. ولهذا كان ولا يزال اهل الحديث وائمة السنة اوفر الناس حظا واعظمهم نصيبا من العلم بسيرته وشمائله صلى الله عليه - [00:48:21](#)

واله وسلم. المصدر الثالث للعنایة بالشمائل ودراستها فكتب السيرة النبوية. التي حفظت لنا سيرته عليه الصلاة والسلام في مراحل دعوته منذ ولادته وفي نشأته وقبل بلوغ الدعوة وتبلیغ الوحي وامرہ بالرسالة الى ما يتعلق بمرحلة الدعوة بمكة خالل ثلاث عشرة سنة ثم بعدها بالمدينة عشر سنوات - [00:48:41](#)

حتى ادركه الاجل فهي ايضا مورد عذب زلال حافل. بما مواقف عدة بموافقتها فيها ام النبي صلى الله عليه واله وسلم. واما المورد الرابع فالكتب المختصة بهذا الباب. اعني الشمائل فان - [00:49:11](#)

انها افردت بكتب ومصنفات مستقلة. وجعل فيها هذا الباب من العلم الذي تفرض له الابواب ويعتني فيها بذكر ما يتعلق بسیرة وشمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم. والكتب في هذا حافلة. ولقد كان ائمة الاسلام عظماء. رحمة الله عليهم - [00:49:31](#) عندما حفظوا لنا هذا الباب من العلم فصنفوا فيه وحفظوا الروايات وبوضوها ثم نقلوها اليها فبلغتنا فنحن اليوم ونتعلمه ونوصي بها وننوارتها مع الاجيال جيلا بعد جيل. فهذه المصادر مجتمعة - [00:49:51](#)

نقف اليوم على واحد منها لدراسته والعنایة به الا وهو كتاب الشمائل المحمدية الذي صنفه الامام رحمة الله عليه وهذه المقدمة الرابعة التي نختم بها مجلس اليوم في مقدمات الحديث عن دراستنا للشمائل. كتاب - [00:50:11](#)

الشمائل للامام الترمذی رحمة الله عليه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. هو من اعظم الكتب المؤلفة في هذا العظيم ولقد كان الامام الترمذی رحمة الله وهو صاحب السنن او جامع الترمذی الذي اصبح دیوانا من دواوین - [00:50:31](#)

سنة حفظت للامة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت له عنایة عظيمة لما افرد هذا الباب فيما سمي بكتاب الشمائل المحمدية جعله الامام الترمذی رحمة الله تعالى مشتملا على تبویب بدیل - [00:50:51](#)

اوعد فيه من الروايات والاحاديث والآثار قدرا عظيما وافرا كريما. فيه جملة وافرة من ما يتعلق بسيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام.

وبوبه تبوبها حسنا. نال استحسان العلماء. وكان محل اعجاب - 00:51:11

حتى قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في كتابه البداية والنهاية في تاريخ الاسلام. قال رحمة الله وقد صنف الناس في شمال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قديما وحديثا كثيرة مفردة - 00:51:31

وغير مفردة. ومن احسن من جمع في ذلك. فافاد واجاد. الامام ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة ابن الترمذى رحمة الله.

افرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل. ولنا به سماع - 00:51:51

اليه ثم ساق رحمة الله الامام ابن كثير ساق موجز ما اورده الامام الترمذى رحمة الله في كتاب الشمائل وزاد عليه ابوابا اخر لا

يستغنى عنها. بدأها ببيان حسن النبي صلى الله عليه وسلم وجماله الباهر ثم شرع في ايراد الجمل - 00:52:11

التفاصيل. وقال المناوي رحمة الله تعالى وهو يشرح كتاب الشمائل للامام الترمذى. قال في مقدمته كتاب الشمائل لعالم الرواية وعالم

الدرایة الامام الترمذى جعل الله قبره روضة عرقها اطيب من ريح المسك - 00:52:31

كتاب وحيد في بابه. فريد في ترتيبه واستيعابه. لم يأت له احد بمعنائى ولا مشابه سلك فيه منهاجا بديعا. ورصعه بعيون الاخبار

وفنون الالئ ترصيعا. حتى عد ذلك الكتاب من المواهب وطار في المشارق والمغارب. وقال الامام ملا علي القاري قال ومن احسن ما

صنف في - 00:52:51

كمائله وائلقه صلى الله عليه وسلم. كتاب الترمذى المختصر الجامعى في سيره على الوجه الاتم. بحيث ان مطالع هذا الكتاب كانه

يطالع طلعة ذلك الجناب. ويرى محاسنه الشريفة في كل باب. ثم نقل - 00:53:21

عن ابن الجزري نضمن فيه بيتان شهيران اخلاقي انشط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازله ان تبصروه بعينكم فما فاتكم بالسمع

هذه شمائله صلى الله عليه واله وسلم. واكثر اهل العلم - 00:53:41

من الثناء على كتاب الامام الترمذى. لسبقه اولا في هذا الباب ولابداعه فيه رحمة الله. ولانه افتتح تصنيفا في باب عظيم من ابواب

شمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام. وتنوعت بعد ذلك الكتب بين مختصر ومطول بين - 00:54:01

بكتب السيرة او مفرد وبين دارج في ابواب الرواية فما يختص من ابواب تتعلق بشأنه عليه الصلاة والسلام جعل الامام الترمذى كتابه

الشمائل المحمدية مرتبة ترتيبا دقيقا ومقسما تقسيما بديعا. جعله في - 00:54:21

وخمسين بابا وعدد احاديثه اربعين احاديثه وخمسة عشر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها بذكر صفات المصطفى صلى

الله عليه وسلم. الصفات الخلقية. من حيث الهيئة والوصف الدقيق بما يتعلق بشكله وهيئته وطلعته. ذكرت فيه الروايات الواسطة

بدقة شأن - 00:54:41

العينين والحوالب والرموش وشعر الرأس واللحية ولون البشرة وصفة شعره وطوله وصفة المنكر والكفين والقدمين وصفية صدره

وشعر جسده صلى الله عليه وسلم في سائر ما يتعلق بهيئته وصفاته الخلقية بعامة ثم انتقل رحمة الله تعالى بالكلام على خصائصه

ومقتنياته صلى الله عليه وسلم - 00:55:11

متاعه فذكر ما يتعلق بالسيف واللباس والسلاح ونحو ذلك من الامور. ثم انتقل ثالثا الى ابواب الاخلاق الشريفة وذكر فيها طرفا صالحا

من عيون اخلاق المصطفى عليه الصلاة والسلام. التي اسرت القلوب مؤمنها - 00:55:41

اسرها وصديقه وعدوها فاعترف الكل بعظامه خلقه صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل الترمذى رحمة الله الى ابواب العبادات وختم

الترمذى رحمة الله كتابه في الشمائل بباب فيه الاحاديث المتعلقة ببرؤية النبي - 00:56:01

صلى الله عليه وسلم في المنام. فذكر في ذلك من الالئ ضوابط لهذه الرؤية. وكيف يعرف المسلم صدق رؤيته نبيه صلى الله عليه

وسلم في المنام حتى ذكر في خاتمة الكتاب جعله في خاتمة الكتاب وذكر فيه اثر ابن عباس لما - 00:56:21

فقال له رجل اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس صفت لي ما رأيت فلما وصف الرجل ما رأى في المنام قال له ابن

عباس رضي الله عنهما لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تتعنته فوق هذا. يعني لقد رأيت - 00:56:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم تماماً. فكون الإمام الترمذى رحمة الله الذي جمع في كتابه العجيب الشمائى جمع فيه الأبواب المتعلقة برسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم جعل خاتمة ذلك الحديث عن رؤيته في المنام - [00:57:01](#)

كان هذا من جميل ما صنع رحمة الله وكانه يقول لك لأنك شائك العناية التامة بدراسة خلقه وصفاته وشمائله. فكان الإمام الترمذى رحمة الله تعالى لما ابتدأ كتابه في الشمائى باباً باباً صفاته الخلوقية ثم الخلوقية ثم جوانب مما - [00:57:21](#)

في قلب المسلم جوادب عظمته في عبادته ومعاملاته صلى الله عليه وسلم ختم ذلك كله بباب رؤيته في المنام ولعله يوحى بذلك رحمة الله أن شأن من اعنى بسيرة وشمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم. حتى - [00:57:51](#)

بها قلبك وانتعشت بها روحه واقام عليها حياته ان ذلك شأنه وحري به ان يظفر برؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام. فإذا ما ظفر بذلك فهذا باع فيه من الروايات ما يضبط باب الرؤية في المنام لرسول الله صلى الله - [00:58:11](#)

الله عليه وسلم ومتى تكون صدقاً وما ضابط ذلك وامارته؟ فابدع رحمة الله في تصنيف الكتاب وتبويبه وترتيبه على احسن ما يمكن ان يكون. وقد سبقت الاشارة الى انه رحمة الله جعل كتابه مبوباً على ستة وخمسين باباً. وان - [00:58:31](#)

احاديثه بلغت اربعين وخمسة عشر حديثاً. وكتاب الشمائى لامام السنة ابى عيسى الترمذى رحمة الله فيه الصحيح وفيه الضعيف. وعمد في جمع ذلك الى شأن المحدثين بايراد الرواية باسانيدها. ليكون - [00:58:51](#)

القارى والمطلع على بصيرة من حال الحديث وسنته. فانهم كانوا يعمدون الى جمع الرواية وهم يجعلون في ذلك انصافاً افاصحاً عما وقفوا عليه من الاحاديث في تلك الباب. حتى كان الامام المحدث محمد ناصر الدين الالباني رحمة الله - [00:59:11](#)

فقد اختصر كتاب الشمائى لامام الترمذى وعمد فيه رحمة الله الى تهذيب الكتاب وبوبه على تبويب الامام الترمذى مع تعديل طفيف في بعض ابوابه معدودة محدودة. وجاء الالباني رحمة الله فاقام مختصره على بعض الخطوط - [00:59:31](#)

اهمها انه حذف اسانيد الكتاب اختصاراً. فالامام الترمذى كشأن المتقدمين من المحدثين. يحتفظ بالاسناد الذي يصله برسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك الرواية. فحذف الالباني رحمة الله اسانيد الامام الترمذى رحمة الله - [00:59:51](#)

وكان الصنبع الثاني انه اختصر فيه على الاحاديث الصحيحة ببطونها واستغنى بذلك عن الضعيف. فاختصر الاحاديث في المختصر من اربعين وخمسة عشر حديثاً الى ثلاثمائة واثنين وخمسين حديثاً. وكان ذلك القدر المستبعد اما مكرراً - [01:00:11](#)

او ضعيفاً تقوم الحجة بغيره ويُسد غيره مسده. فاكتفى به. واما الصنبع الثالث فانه يعمد رحمة الله الى بيان الحكم على الاحاديث. ويرى الناظر في كتاب المختصر للشمائى حكم الالباني رحمة الله على كل حديث يريده - [01:00:31](#)

صحة او حسناً او ضعفاً. فكان بذلك مختصرها فيه من الاضافة ما هو نافع ومفيد. وسنعمل في دراستنا ان شاء الله تعالى من لقاء الشهر المقبل ان مد الله في العمر وفسح في الاجل الى دراسة مختصر الشمائى المحمدية للالباني. قد عرفت - [01:00:51](#)

انه اختصر فيه كتاب الشمائى والاصل لامام الترمذى رحمة الله الجميع. وكان العدول عن الاصل الى المختصر للفوائد التي سمعتها قبل قليل في اختصار وحذف للتكرار والاستغناء بالصحيح عن الضعيف ونحو ذلك من الفوائد التي سنمر بها ان شاء الله - [01:01:11](#)

تعالى وفي الختام حتى يكون لهذا المجلس باب عظيم يتقوى بها ايمان المسلم فينا. ويزداد به رصيد الحب في قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ينبغي ان ندرك انه باب عظيم نتوافق به امة الاسلام. في زمن - [01:01:31](#)

احوج ما تكون فيه الامة انعطافاً على شأن النبي صلى الله عليه وسلم. وتأسيسها في القلوب لمحبة صادقة وايمان راسخ لا تزعزعه الاعاصي ولا ترجمف به الشبهات ولا الاباطيل. فاننا في زمن كثرت فيه الشبهات والشهوات - [01:01:51](#)

به الامواج المتلاطمة في بحر الحياة فصارت تُقذف بكثير مما يُلْفِعُه ويُلْفِعُه قلوب المسلمين في ايمانهم وثواب عقائهم والراسخ من دينهم. فنحن احوج ما نكون الى بناء متين لعقائدهنا. وصيانته - [01:02:11](#)

عظيمة لها واجعلوا هذا باباً كما اسلفت يقربنا من العلم برسول الامة صلى الله عليه وسلم فنزيد بها قرباً من سيرته وسننته وكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وفي مسجده عليه الصلاة والسلام. فاننا بين بدني مقيم - [01:02:31](#)

ديننا رسول الله عليه الصلاة والسلام او زائر متشرف بالقدوم الى مسجده. والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ولا يخلو احد منا فمن

حاجته العظيمة الى ملء قلبه حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. نور اطل على الحياة رحيمها. وبكفة فاض - 01:02:51
السلام عميما. لم تعرف الدنيا عظيما مثله. صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما عليه المصلون وصل اللهم
وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عنه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا - 01:03:11
ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وصلى الله - 01:03:31